Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعله محمد باليهود من حرب ومن إبادة يشبه ذلك الذي أوقعه بهم النازي في ألمانيا في العصر الحديث . وقد تكلمنا في هذا البحث عن هذه التهمة الباطلة التي كان مكسيم رودينسون يسعى إلى ترويجها في الأوساط الأوربية لتسميم الرأي العام ضد المسلمين وعقيدتهم ونبيهم .

ومن المفيد أن ننقل بعض التعليقات الموضوعية للكاتبة تقول «المستشرق الفرنسي مكسيم رودينسون نشر في عام ١٩٦١ كتابا عنوانه (موهامد) ويؤكد فيه مؤرخنا اليهودي موضوعيته في تناوله قصة نبي الإسلام ، واحترامه للمسلمين ، ثم يقول كلامًا لا يسعنا إلا الموافقة عليه . فهو يؤكد حقيقة بديهية : (أنا طبعًا غير مؤمن بأن القرآن هو كتاب الله . وإلا أصبحت مسلمًا).. كلام منطقي لن يختلف عليه اثنان ؛ لأنه يهودي الديانة ، وبالتالي لا يمكن أن يؤمن بغير دينه ، ونحن نؤمن أن ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ . وبناء عليه ، فهو يعرض وجهة نظر الآخر ، مؤكدًا موضوعية لا نرى لها أي أثر في كتاب يبني نظريته على معرفة نفسية النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، قوامها (عقله الباطن) .. فما أسهل اللجوء إلى هذا المسمى الغامض الذي يدعي مؤرخنا اليهودي معرفته ، والاستناد عليه لتأكيد كل ما يحلو له من مبررات أو نوايا ، لا يعرفها إلا الله . قد يكون أول من يحتاج إلى تحليل نفسي فرويدي هو المؤرخ نفسه» فمثلاً وبادئ ذي بدء ، لماذا يكون عنوان كتابه «ماهوميه» . بإيحاءاته المضللة ، خاصة أنه بعد ذلك ، وعلى مدى ٣٨٠ صفحة ، لا يسمي النبي إلا «موهامد» أي «محمد» بالفرنسية ؟

ثم تقدم الدكتورة ليلى عنان المفهوم الغربي لكلمة «موهامد» كما هي في اللغة الفرنسية فتقول : «كانت فلسفة التنوير قد أخذت في فرنسا بالذات صورة هجوم ضار على كل الديانات ، والدين المسيحي بالذات ، وذلك منذ القرن الثامن عشر ، ومن أشهر ما نشر آنذاك ، كتيب عنوانه «الدجالون الثلاثة : موسى وعيسى وماهوميه» . و«ماهوميه» هذا ، هو الاسم الذي عرف به النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) منذ القرون الوسطى الأوربية . واستعمال «ماهوميه» يشير إلى كل ما كتب آنذاك عن نبي الإسلام من أكاذيب وافتراءات ، بما فيها مثلاً أن دينه الجديد يطلب من مريديه عبادة صنم له رأس حمار . ولم يتغير استعمال الاسم إلا مؤخرًا ، حتى أن رودينسون نفسه استعمل في كتابه اسم «موهامد» أي محمد وليس «ماهوميه» ويبقى السؤال : لماذا اختار «ماهوميه» عنوانا لكتابه ؟ لن نلجأ مثل رودينسون إلى دجل